الأنباء
الاحد 4 سبتمبر 2016

وسط متابعة عربية ودولية لإنجازات الجيش اللبناني ضد الإرهاب زواره نقلوا عنه الاستعداد لتسلم أي هبة سلاح غير مشروطة

قهوجي يدعو اللبنانيين العاملين في الخليج إلى عدم التعاطي بالشؤون السياسية للبلد الذي يحتضنهم

قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي

العماد جان قهوجي متوسطا الزميلين نائب رئيس التحرير عدنان الراشد وعمر حبنجر (محمود الطويل)

بيروت ـ عدنان الراشد وعمر حبنجر

يكاد الجيش اللبناني ان يكون المؤسسة الوحيدة النابضة بالحياة والحركة في بلد التريث والانتظار، ومثله القوى الأمنية الشقيقة على اختلاف وظائفها، وسط تداعي أو همود مؤسسات الدولة الأخرى، تشريعية كانت ام تنفيذية، ما تطلب جهدا بالغا رأينا حصاده بسيطرة الجيش على زمام الأمور الأمنية في اكبر بؤرتين عرضة للإرهاب: جرود عرسال ورأس بعلبك، ومخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة.

في العالم العربي كما في لبنان، ثمة متابعة بإعجاب، لما حققه ويحققه الجيش اللبناني، في مواجهة التنظيمات الإرهابية بدءا من «الضنية» مرورا بمخيم النهر البارد، وصولا الى مخيم عين الحلوة.

والفضل في هذا الى العقد المتين في عقيدة الجيش، الذي يربط المؤسسة العسكرية ببيئتها الوطنية ويجعل الجيش متماسكا خلف قيادته، بوجه إرهابين، إرهاب التطرف وإرهاب إسرائيل.

ويضيف العماد جان قهوجي الى ذلك بحسب ما نقل زواره عنه «عدم استهتارنا بأمننا، ودعم الأصدقاء والأشقاء لنا، الذين يوصوننا بالمحافظة على الجيش، وعلى مؤسسات الدولة، ريثما تمر العاصفة».

وخلال جولته الاميركية، قال له الأميركيون: حافظوا على استقرار بلدكم، مشيرا الى وجود قرار اميركي كبير بتلبية احتياجات الجيش اللبناني، ومن أسلحة وذخائر، انهم مهتمون بدعم كل طرف يظهر الاستعداد للإمساك بزمام أمر بلده.

علاقاتنا جيدة مع الجميع وأفضلها مع الأشقاء الخليجيين.. والكويتيون يعتبرون لبنان بلدهم الثاني

التحرك المصري باتجاه لبنان تعبير عن الاهتمام

ونقل زوار العماد قهوجي عنه اقتناعه بالحكمة القائلة: «ما حك جلدك مثل ظفرك»

ومن العبارات التي يرددها دائما، مثل شعبي لبناني قديم «احفظ رأسك عند تغيير الدول» ويفضل تغيير «قطش قريّعة» اي اخفض «قرعتك» عند هبوب العاصفة، وثمة من شبّه العماد قهوجي بطائرة «الاواكس» او الرادار الطائر، الذي يغطي مئتي هدف في الوقت ذاته، في القيادة وفي الميدان، في التمويل والتسليح، فهو رغم فيض الاسلحة الاميركية المدعومة بالذخائر، حاضر لتسلم اي هبة سلاح من اي جهة شرط غياب الشروط، مع أفضلية الاسلحة الغربية الصنع المعتمدة في لبنان، وغالب الأسلحة المقدمة للجيش تأتي كهبات، بمعظمها من الدول الغربية والعربية.

وعن الأسلحة الروسية، نقل الزوار عنه ان الأسلحة الروسية لدى الجيش محدودة، دبابات وراجمات صواريخ، وبعض المدافع.

ونستورد منهم قطع غيار لهذه الأسلحة لقاء بدل.

وبالمناسبة يُذكر ان الرئيس الروسي بوتين أبلغ الرئيس سعد الحريري عام 2008 قوله: لا حدود لما يمكن ان تقدمه روسيا للجيش اللبناني.

ولفتوا الى تقديمات الأسلحة من الأردن، على اختلافها، ومنها ناقلات جند بحجم كتيبة، والتواصل مفتوح بين القيادتين العسكريتين اللبنانية والأردنية، كما هو الحال مع الاشقاء في دول الخليج.

وبالسؤال عن مضمون الزيارة الاخيرة لقائد القيادة الاميركية الوسطى الى لبنان مؤخرا، ولقائه العماد قهوجي دون سواه، ما أوحى بعمل عسكري ما على مستوى المنطقة، ينقل الزوار: قلنا لهم لا نريد عداء مع أحد، لكن لن نسمح بتمدد الفوضى الى داخل الحدود.

ويؤكدون اهتمام الأميركيين البالغ بالمحافظة على الاستقرار في لبنان، لكننا نعتقد أنه مادام الجرح السوري مفتوحا سينزف باتجاه حدودنا وبالتالي علينا متابعة الجهود، كي لا يحصل عندنا ما نراه عند سوانا، ومن جهتنا نحن لن نشكل خطرا على الأمن السوري، وما يهمنا هو المحافظة على الاوضاع اللبنانية، وعلاقتنا جيدة مع إيران. وهناك دعوة رسمية للعماد قهوجي لزيارة طهران، كما هي العلاقة جيدة، مع الجيش التركي، خصوصا على صعيد التدريب.

وعن العلاقة مع الدول الخليجية، نقل زوار العماد قهوجي، حرصه على أفضل العلاقات مع الدول العربية الخليجية التي تحتضن آلاف اللبنانيين، وحدد السعودية والكويت والامارات وقطر، مذكرا بما قدمت للبنان في أزماته.

وأضاف الزوار نقلاً عنهم: لا نريد مقاطعة أحد، ولا التدخل في شؤون أحد، وقد دعوت اللبنانيين العاملين في البلدان الخليجية الى عدم التعاطي بالشؤون السياسية للبلد الذي يحتضنهم، فالخليجيون، والكويتيون خصوصا، يعتبرون لبنان بلدهم الثاني، ونحن ندرك حجم محبتهم له وحدبهم عليه، وعلى استقراره، واللبنانيون يضمرون لهم نفس المشاعر.

وعن التحرك المصري، ينقل زوار العماد قهوجي ارتياحه لأي دور تلعبه مصر ذات الاهتمام الدائم بلبنان، وأشار الى زيارة وزير الخارجية سامح شكري الى بيروت، متوقعا أن تكون نتائجها بحجم التوقعات، بحكم تواصل القاهرة مع دمشق ومع أكثر من عاصمة إقليمية، وهو ما يمكن أن ينعكس إيجابا على الاستقرار اللبناني.

وعن الأوضاع في جرود عرسال بعد سلسلة العمليات الاستباقية للجيش يقول الزوار: لقد تحولت التنظيمات الارهابية، «داعش» و«النصرة» بعد تلك العمليات، من الهجوم الى الدفاع، وبات الوضع في عرسال أفضل، تبعا لوضع الجيش المتماسك واحتضان الأهالي له، وحين تقطع الطريق عن المسلحين من الداخل السوري، نستطيع أن نهاجمهم في الجرود اللبنانية، ونحن نضرب أي تحرك لهم بما يتوافر من أسلحة، لكننا نأخذ بالاعتبار وضع أهالي البلد، مع وجود مائة ألف نازح سوري أضيفوا اليهم، ولا يمكننا نشر آلاف الجنود في البلدة الواحدة.

التعامل الاستباقي مع داعش والنصرة في جرود عرسال أجبرهما على التحول من الهجوم إلى الدفاع

الجيش اللبناني حصل على اسلحة من الاردن منها ناقلات جند

قرار أميركي كبير بتلبية احتياجات الجيش ولا شرط سوى تجنب المدنيين وحماية الاستقرار

وبالنسبة للجرح السوري النازف، كما يصفه العماد قهوجي، فاعتقاد القيادة العسكرية اللبنانية، أن العودة الى المفاوضات الجدية، تبدأ مع بلورة الأوضاع العسكرية في مدينة حلب.

وحول ما تردد عن شروط أميركية على طبيعة استخدام الجيش للأسلحة الاميركية، يقولون: شرط واحد، يضعه الأميركيون على مبيعات أسلحتهم، هو ألا تستهدف مدنيين، أو بالأحرى غير المتحاربين، ولا شيء غير ذلك، وهذه أيضا سياسة الجيش اللبناني، المهم ألا يتعرض المدنيون أو غير المعنيين للخطر.

وأوضاع المخيمات الفلسطينية لا تقلق قيادة الجيش، كون القيادات الفلسطينية واعية لكل المخاطر، والتسوية الأخيرة التي اعتمدت مبدأ ان يسلم المطلوبون المختبئون داخل بعض أحياء مخيم عين الحلوة أنفسهم للقضاء اللبناني فرّجت الأجواء داخل المخيم، وفي محيطه، ولا شيء الآن يثير المخاوف.

يبقى عامل التوتير الإسرائيلي في مزارع شبعا، هنا ينقل عن قهوجي أن الإسرائيليين يدعون أنهم يشقون الطرق في المزارع لحماية أنفسهم، وكان ردنا أن هذه أرض لبنانية محتلة.

فأجابوا، بل هي أرض أخذناها من سورية، وبالتالي المراجعة بشأنها يجب أن تأتي من سورية!

ومعلوم أنه لا ترسيم لحدود لبنان الشرقية والشمالية حتى اليوم، ما جعل الحكومة تعتمد على المراجعات الديبلوماسية عبر الأمم المتحدة.

في تقييم الجيوش، المعادلة ثابتة، من وحدة عسكرية صالحة ووحدة عسكرية رديئة، بل هناك قيادة صالحة وحكيمة، وقيادة رديئة ومتهورة.

من هنا، قد يصح القول إن الحرص الاجماعي على تأخير تسريح العماد ميشال قهوجي، قائد الجيش، ليس مجرد حيثية دستورية أملاها غياب رئيس الجمهورية، بل أيضا قناعة تامة بأن الاستقرار الذي هو ديدبان أصدقاء ومحبي لبنان، بحاجة للمتابعة الدائمة من بُناته.

ماذا تقدم السعودية للبنان؟

- تقديم أكثر من 7 مليارات دولار بين عامي 1990 و2015 على شكل هبات ومنح.
- تحويل وديعة مالية بمبلغ مليار دولار خلال حرب تموز 2006.
- ما بين 3 الى 4 مليارات دولار أي 10٪ من الودائع غير المقيمة في لبنان مملوكة لمستثمرين سعوديين.
- الاستثمارات السعودية في لبنان بين عامي 2004 و2015 بلغت 6 مليارات دولار. (جريدة الأخبار اللبنانية)
- الصادرات السعودية الى لبنان عام 2014 بلغت 415,4 مليون دولار. (مركز الدراسات الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في لبنان)

قائد الجيش في بلدة القاع عقب التفجيرات الارهابية التي ضربتها اخيرا

جانب من الاسلحة الاميركية التي تسلمها الجيش الشهر الماضي